

البداية والنهاية

حديث آخر عن ابراء بن عازب .

قال الامام أحمد حدثنا عفان وهاشم حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال حدثنا يونس هو ابن عبدة مولى محمد بن القاسم عن البراء قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فأتينا على ركي ذمة يعني قليلة الماء قال فنزل فيها ستة أناس أنا سادسهم ماحة فأدليت إلينا دلو قال ورسول الله ﷺ على شفتي الركي فجعلنا فيها نصفها أو قراب ثلثيها فرفعت إلى رسول الله ﷺ قال البراء فكدت بأنائي هل أجد شيئاً أجعله في حلقي فما وجدت فرفعت الدلو إلى رسول الله ﷺ فغمس يده فيها فقال ما شاء الله أن يقول وأعيدت إلينا الدلو بما فيها قال فلقد رأيت أحداً أخرج بثوب خشبة الغرق قال ثم ساحت يعني جرت نهراً تفرد به الامام أحمد وإسناده جيد قوي والظاهر قصة أخرى غير يوم الحديبية والله أعلم .

حديث آخر عن جابر في ذلك .

قال الامام أحمد ثنا سنان بن حاتم ثنا جعفر يعني ابن سليمان ثنا الجعد أبو عثمان ثنا أنس بن مالك عن جابر بن عبد الله الانصاري قال اشتكى أصحاب رسول الله ﷺ إليه العطش قال فدعا بعس فصب فيه شيء من الماء ووضع رسول الله ﷺ يده فيه وقال استقوا فاستقى الناس قال فكنت أرى العيون تنبع من بين أصابع رسول الله ﷺ تفرد به أحمد من هذا الوجه وفي أفراد مسلم من حديث حاتم بن إسماعيل عن أبي هريرة يعقوب بن مجاهد عن عبادة بن الوليد ابن عبادة عن جابر بن عبد الله في حديث طويل قال فيه سرنا مع رسول الله ﷺ حتى نزلنا وادياً أفيح فذهب رسول الله ﷺ يقضي حاجته فاتبعته باداوة من ماء فنظر رسول الله ﷺ فلم ير شيئاً يستتر به وإذا بشجرتين بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله ﷺ إلى إحداهما فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي علي ياذن الله [ياذن الله] فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى أتى بالأخرى فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي علي [ياذن الله] فانقادت معه [كذلك] حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما لأم بينهما يعني جمعهما فقال التئما علي ياذن الله فالتأمتا قال جابر فخرجت أحضر مخافة أن يحس رسول الله ﷺ بقربي فيبتعد فجلست أحدث نفسي فحانت مني لفته فإذا أنا برسول الله ﷺ وإذا بالشجرتين قد افتترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق فأريت رسول الله ﷺ وقف وقفة فقال برأسه هكذا يمينا وشمالا ثم أقبل فلما انتهى إلي قال يا جابر هل رأيت مقامي قلت نعم يا رسول الله ﷺ قال فانطلق إلى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما غصناً فأقبل بهما حتى إذا قمت مقامي فأرسل غصنا عن يمينك وغصنا عن شمالك قال جابر فقامت فأخذت حجراً